

عبد الله  
المدرس

عبد الله  
المدرس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين ذاكيب العربية بزينة الاعراب والصلوة والسلام على افضل  
من نطق بالتصواب وعلى آله وصحبه المناديين بخير الاداب وبعد فيقول العبد  
الفقير الى مولاه القدير احمد بن محمد اني باراضه حبيب لما رأيت وفود رغبته  
للمحصلين المتعلمين على تعلم شرح المعامل للفاضل الملقب بسعد الدين وكان مع  
وجادة نظمه مشتملا على كثير من مسائل هذا الفن ودقائقه ومحتوا على اكثر مؤلف  
وطائفة اكثرهم لم ينالوا كثرة ما فيه من الرغوة والاسرار لم تقع له حواشي  
تكشف عن وجوه غداياته بل قنعوا بما فيهموه من ظاهري المقال من غير تمهيد  
واطلاع لهم على حقيقة الحال وقد وقع في ايدي جماعة هم اسرؤ قيد  
التقليد فتصدوا لكشف ما فيه من غير تمهيد وتشديد وسلكوا مسلكا بيضا  
من غير هاد ودليل فاضلوا كثيرا وضلوا عن سؤالبيل هلني ذلك على ان اكشف  
عن وجوه خبايا اللثام وان اضع كنوز فوائده على طرف الشام ثم لما وصل ذلك  
الذي هو نور خلدي الى مرتبة التحصيل قوى ذلك الحاصل بحيث ما بقي  
لا عراضنا سبيل فشررت عن ساق الجملت لجدا لتقريب لطائفه وبعضه  
صدق الامة فو تحزير مقاصده فجمعت ما يدل على صواب عباراته الاله  
بيه وليتم سبيل الوصول الى فوائد كنوزه الخافية وتثبت  
في دفع اعتراضات المحتشيين بمنزلة العدل والانصاف وبتجيز  
الاغصاف وحين فرغت عن تسويد الصمائم



والذين يظنون انهم لا يظنون  
انهم لا يظنون انهم لا يظنون  
انهم لا يظنون انهم لا يظنون  
انهم لا يظنون انهم لا يظنون

مع قال المدح لا يصدق في علم البلاغة من ان فطنت المدح عن المنقوت  
بغيره كالممدح له بل ولا ان النقيض المتأخر منه في حالة اجراءه على المنقوت  
يقيد اصل المدح فالعدل الى النقطه عنه انما يكون لا فائدة كالممدح  
و يمكن الجواب عنه بان الكلام على حذف المضاف واسرار كلام  
العدل فقول الممدح الى الكامل من افاده ووجه دلالة قطع النصف على كمال  
المدح هو ان النصف حين اجرائها على الموصوف يدل على النصف في بعض  
النصف فاذا دلت عليه بعد النقطه ايضا كان ذلك كمالا ومسمى  
الموصوف في تلك النصف وهو غاية المدح وكأله ان كانت صفة  
مدح وغاية الذم ان كانت صفة ذم فواحد بالله من  
السطح الذي جزم بالرفع او بالنصب وغاية الترتيب ان كانت  
تما بين الصفتين ثم خوررت بغير المنهين قوله اسرار كلامه  
اكرم الله آه اسرار الله البقاء في شبه الاستغناء والضمير عائد الى  
الله اكرم الله بقرينة بعد ما فكنا اولاً بل كمنه جعلناه  
وسبباً حصل لنا الانعام والجزاء فذنب من الذات مع الآلة  
والعبد يكون في غاية البعد من ذات المقدس  
فلا يفهم على الاستغناء من الذات ومن التاريحيين من جعل  
الباء بمعنى من والضمير عائد الى الله المراد من الذات فيكون  
المعنى ومنه من الله نسوي وبقرينة عدم احتياج الباء  
تقدير قوله من الذات لكنه قال من الاشياء فجعل اكرم الله وسبباً

ان يكون الله  
الذات الغيبية  
التي لا تدرك بالحواس  
التي لا تدرك بالحواس  
التي لا تدرك بالحواس

نفس  
عبد  
رغبة  
ن مع  
ر موه  
ش  
سرايد  
د قيد  
ك بيا  
كثف  
ولدي  
بقي  
بعث



للاشفاق من الذات ومنهم من جعل الباء سبباً والضمير  
 عائداً الى الاشفاق المعلوم من آداء البسطة المضافة الى الاسم  
 بعد تأويلها بالعين ولا يخفى انه تكلف وما قام الفاعل الواسع  
 في هذا البيان فما ينبغي ان يصرح عنه اللسان **قوله**  
 نطلب العون هذا نفس نيتي فلا وجه لتقديمه على  
 المفتر قوله من ذاته **قوله** نظم الكلام او مفهوم منه بدون  
 تقدير بغيره ان العون لا يطلب حقيقة الآمن الذات **قوله**  
 امر كل فرد من افراد الحمد اس رب هذا النفس الى ان اللام  
 لا استفاد لما يقتضيه مقام المدح والثناء وفيه تدوير على  
 مقتضى الفاعل بان هذا العباد على جهلهم الاختيار حمد  
 لهم حقيقة لا لآله بناء على زعم الفاسد من ان العبد خائف  
 لا فعال الاختيار من امر رب قوله او الحقيقة المعلوم الى  
 ان المقام وان كان مقتضياً للاشفاق لكن في هذا من اجل اللام  
 الاختصاص من حيث هو لا يستلزمها الاشفاق مفعول لام  
 الاختصاص في الله **قوله** للذات نبش به على ان لفظ الله تعالى للذات  
 المقدس لا اسم مفهوم واجب الوجود وان كان مخففاً في فرد والآن يمكن  
 لا انه الا الله كالمفرد مع انه كلمة التوحيد لا تنافي **قوله**  
 الواجب الوجود صفة للذات والتقدير الواجب وجوده وما وقع  
 في اكثر النسخ من فعله للذات واجب الوجود فلعلة مستوحى قلم



ان في توجب ونوعه ونوع الاسم، نفعول ايضا  
 عند اول العفول غ الحمد لله الذي بنى علينا  
 بالانعام والصلوة على رسول خير الانام وعلى آله  
 الاعلام وصحبهم ائمة اهل الاسلام في يوم  
 الاثنين يوم رابع عشر شهر جمادى الآخرة  
 في سنة احدى وعشرين بعد الف من  
 الهجرة النبوية وكان الهادي على كتابه  
 هذه الاوراق بعد خاتمة قرأ الحقيق نور  
 بصري وتاج فليح فقه الله بها و  
 ساد الجندى من نور الخصال  
 عينا الله ونعم الوكيل ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ع ١٢٠

لا اقول هذا ملكي والمملك لله الواحد العرش  
 الذي لا اله الا هو الملك الممتان كنبه المالك  
 المحارقي الحضر الانوع من مولاة نعتنا

محمد فالح ابن مولا المدر

في ليلة غفر الله تعالى

ذو القعدة سنة ١٣٠٠  
صوبه

مع كسرة حبي حلاوي  
 اخي العزيز  
 في ليلة  
 لا تقطع

هذا الكتاب  
 من كتب  
 المكتبة  
 العامة  
 لجامعة  
 القاهرة